

دراسات وبحوث

من ذلك ولا أكبر إلاّ في كتاب مبین. ([75]) 3 - شهادة الرسول لأُمَّته: وصف النبي صلى الله عليه وآله في آيات بالشاهد مثل: 1 - يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً. ([76]) 2 - إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. ([77]) 3 - إنا أرسلنا اليكم رسولاً شاهداً عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً. ([78]). والشائع عند المفسرين أنه بمعنى كونه شاهداً على الأمة أو لهم في الآخرة متحملاً للشهادة في الدنيا ومؤدباً لها في الآخرة. يقول الطبرسي في الآية الأولى: شاهداً على أمتك فيما يفعلونه من طاعة أو معصية وإيمان أو كفر لتشهد لهم وعليهم يوم القيامة وتجازيهم بحسبه. ([79]). وقال البيضاوي: شاهداً على من بُعث إليهم بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم. ([80]) ونظيره يوجد في تفسير غير هذه الآية وعند غير الطبرسي والبيضاوي.